[80] م - وفي لفظ ابن عساكر في تاريخه 7: 35: فقال عمر: ما هذا ؟ فقال عبد الرحمن: ما بأس بهذا اللهو ونقصر عنا سفرنا. فقال عمر: إن كنت. إلخ]. وعن العلاء بن زياد: إن عمر كان في مسير فتغنى فقال: هلا زجرتموني إذا لغوت " كنز العمال 7: 335 ". وعن الحارث بن عبد ا بن عباس: إنه بينا هو يسير مع عمر في طريق مكة في خلافته ومعه المهاجرون والأنصار فترنم عمر ببيت، فقال له رجل من أهل العراق ليس معه عراقي غيره: غيرك فليقلها يا أمير المؤمنين ! فاستحى عمر وضرب راحلته حتى انقطعت من الركب أخرجه الشافعي والبيهقي كما في الكنز 7: 336. هذا عمر وهذا رأيه وهذه سيرته في الغناء، فهل من المعقول أن يهابه المغنون فيجفلون عما كانوا يقترفونه، ويسمعه النبي صلى ا عليه وآله ولا يتحرج ؟ ويرى أن الشيطان يفرق من عمر، ولا يفرق منه ؟ المستعاذ بك يا ا. م - قد تروى هذه المنقبة الموهومة لعثمان فيما أخرجه أحمد في مسنده 4: 353 من طريق ابن أبي أوفى قال: استأذن أبو بكر رضي ا عنه على النبي صلى ا عليه وسلم وجارية تضرب بالدف فدخل، ثم استأذن عمر رضي ا عنه فدخل، ثم استأذن عثمان رضي ا عنه فأمسكت قال: فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم إن عثمان رجل حيي. وأخرجه في ص 354 بإسناد آخر بلفظ: كانت جارية تضرب بالدف عند رسول ا صلى ا عليه وسلم فجاء أبو بكر ثم جاء عمر ثم جاء عثمان رضي ا عنهم فأمسكت فقال. الخ. و سنوقفك على حياء عثمان حتى تعرف صحة هذا الحديث أيضا]. ثم لنتوجه إلى شاعر النيل المشبه درة عمر بعصا موسى التي كانت معجزة قاهرة لنبي معصوم أبطل بها الباطل، وأقام الحق فقال كما مر في ص 66: أغنت عن الصارم المصقول درته * فكم أخافت غوي النفس عاتيها كانت له كعصا موسى لصاحبها * لا ينزل البطل مجتازا بواديها فنسأل الرجل عن وجه الشبه بين تلك العصا وبين هذه الدرة التي قيل فيها: لعل درته لم يسلم من خفقتها إلا القلائل من كبار الصحابة، وكانت الدرة في يده على الدوام أنى سار، وكان الناس يهابونها أكثر مما تخيفهم السيوف، وكان يقول: أصبحت
